@ 569 @ تعالى ردا لقولهم ! 22 ! ! 2 2 ! يعني وما جاز لهم ! 2 2 ! ذلك وقد حيل بينهم وبين السمع .

وقد روي عن إبن عباس أنه قال لا يستطيعون أن يحملوا القرآن ولو فعلوا ذلك لاحترقوا .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إنهم عن الإستماع لمحجوبون وممنوعون .

ثم قال ! 2 2 ! وذلك حين دعي إلى دين آبائه فأخبره ا تعالى أنه لو إتخذ إلها آخر عذبه ا تعالى وإن كان كريما عليه كقوله ! 2 2 ! [الزمر : 65] فكيف بغيره .

وروي في الخبر أن ا تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أرميا بأن يخبر قومه بأن يرجعوا عن المعصية فإنهم إن لم يرجعوا أهلكتهم فقال أرميا يا رب إنهم أولاد أنبيائك أولاد إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام أفتهلكهم بذنوبهم قال ا تعالى وإنما أكرمت أنبيائي لأنهم أطاعوني ولو أنهم عصوني لعذبتهم وإن كان إبراهيم خليلي ويقال 2 ! 2 ! الخطاب للنبي صلى ا عليه وسلم المراد به غيره لأنه علم أن النبي صلى ا عليه وسلم لا يتخذ إلها آخر ثم قال ! 2 2 ! إن عبدت غيري فتكون من الهالكين $ سورة الشعراء 214 - 220 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني خوف أقرباءك بالنار لكي يؤمنوا ويثبتوا على الإيمان من كان منهم مؤمنا وروى هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! جمع النبي صلى ا عليه وسلم أهل بيته فقال لهم يا بني هاشم يا بني عبد المطلب تعلمون أني رسول ا إليكم وأني لا أملك لكم من ا شيئا لي عملي ولكم عملكم وإنما أوليائي منكم المتقون فلا أعرفن ما جاء الناس يوم القيامة بالآخرة وجئتم بالدنيا تحملونها على رقابكم وذكر السدي هكذا ثم قال ألا فاتقوا النار ولو بشق تمرة .

وروي عن سعيد بن جبير عن إبن عباس أنه قال لما نزل ! 2 2 ! أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى بأعلى صوته يا صباحاه فاجتمع الناس فقال صلى ا عليه وسلم